منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون
البند ١٧ من جدول الأعمال

ج٥٣/ وثيقة معلومات/٧
١٩ أيار/ مايو ٢٠٠٠
A53/INF.DOC./7

تقرير عن الدعم المقدم من منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية لعملية اعادة البناء والتحول في بلدان أمريكا الوسطى بعد اعصار ميتش

تقرير مقدم الى جمعية الصحة العالمية للعلم

١- تولت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية تلبية احتياجات البلدان المنكوبة جراء اعصار ميتش من خلال برنامج عمل من أجل الحد من تأثير الاعصار في صحة شعوب أمريكا الوسطى. فقد أدت هذه المأساة الى موت أو اختفاء ٢٠ ٠٠٠ شخص واصابة عدد أكبر من ذلك أيضا. ومن المقدر أن تكون نسبة المنشآت الصحية التي دمرت ٣٠٪. وبصفة خاصة قدمت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، من خلال حشد الموارد التقنية والمالية، الدعم الفوري الى أشد البلدان تضررا، وهما نيكاراغوا وهندوراس وبدرجة أقل السلفادور وغواتيمالا. وأرسل على الفور ٦٠ مهنيا الى الاقليم الفرعي من أجل دعم مهام الانقاذ واصلاح الخدمات الأساسية التي أتلفت أو دمرت بالكامل. وقد انضم هؤلاء الموظفون المهنيون الى مايقارب ١٥٠ موظفا تحتفظ بهم منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في المكاتب الاقليمية في الاقليم الفرعي. وخصصت المنظمة المذكورة على الفور مبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي من برنامج التنمية التابع للمدير الاقليمي وذلك تصديا لحالة الطوارئ، وخصص مبلغ ١,٥ مليون دولار أمريكي لأنشطة مكافحة الكوليرا تجاوبا مع اعلان وزراء الصحة الذين اجتمعوا في كوستا دي سول بالسلفادور في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨.

٢- وتصدت المكسيك وكوبا وغيرهما من بلدان نصف الكرة الأرضية هذا لحالة الطوارئ تلك بتقديم دعم هائل في شكل موارد بشرية ومالية بروح عالية من الانتماء للبلدان الأمريكية.

٣- وناشدت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية ومنظومة الأمم المتحدة المجتمع الدولي تقديم الدعم مما أسفر عن تقديم موارد اضافية قيمتها ٤,٣ مليون دولار أمريكي من المساعدة الانسانية تولت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ابلاغها. وكانت الجهات المساهمة البارزة أثناء حالة الطوارئ هي حكومات الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج والسويد، وكندا بالاضافة الى أيرلندا وهولندا.

٤- واستخدمت هذه الموارد في توفير المياه النقية واعادة انشاء الخدمات الأساسية وتنظيم وادارة مآو مؤقتة وأنشطة الرعاية بالصحة النفسية واقامة نظام لترصد الأوبئة ومكافحة الفاشيات والنواقل والمعالجة السليمة للمواد الغذائية الممنوحة والأدوية واللقاحات الأساسية واعادة وسائل الاتصال التي سالف عهدها وجرى تنظيم تدفق المنح من أجل البلدان المنكوبة من خلال نظام ادارة المساهمات الخاصة بالمساعدة الانسانية، الذي وفر ادارة تتسم بالكفاءة والشفافية لتصنيف الامدادات المقدمة للسكان المنكوبين وتوزيعها في الوقت المناسب وتحت الاشراف. وأثناء زيارة حديثة قام بها مدير منظمة الصحة للبلدان الأمريكية الى أحد البلدان المنكوبة أعرب رئيس ذلك البلد عن امتنانه الخاص للدعم الذي وفره نظام ادارة المساهمات لبلده، وشكر تلك المنظمة على مساهمتها الضخمة. وقد أدى عمليات نظام ادارة المساهمات ١٠٠ متطوع وطني ودولي أقاموا النظام في نقاط بالغة الأهمية لوصول المنح (المطارات ومكاتب الصليب الأحمر والموانئ، وغيرها). ولابد من التنويه على وجه الخصوص بالبلدان التي يسرت حشد هؤلاء المتطوعين.

٥- وقد استندت الأنشطة الى استنهاض المجتمع والى الارشادات والدعم التقني للمنظمات غير الحكومية الموجودة في المناطق المنكوبة. وبالمثل فان منظمة الصحة للبلدان الأمريكية استخدمت التكنولوجيا الحاسوبية استخداما مكثفا، مثل صفحات الانترنت، لابقاء المجتمع الدولي على علم بالوضع والاحتياجات. وقد وقعت هذه الخدمة موقعا حسنا من كل من شارك في الدعم والتعاون مع البلدان في مواجهة هذه المأساة الكبرى. واستخدمت التكنولوجيا نفسها في نشر المعلومات على وسائل الاعلام لاتاحة الأدلة المرجعية التقنية الموحدة قياسيا التي أعدتها المنظمة للتصدي للطوارئ.

٦- وفي الجزء الأول من عام ١٩٩٩ شرعت البلدان في عملية اعادة البناء والتحول في أمريكا الوسطى مع التسليم بأنه دون توافر استثمار ضخم في الصحة سيشتد التأثير السلبي لاعصار ميتش في انجازات قطاع الصحة، مع تأثيرات ضارة في استقرار المجتمع والانتعاش الاقتصادي.

٧- وساعدت المنظمة، دون اغفال هذه الغاية، في تصميم مشاريع لاعادة البناء تبلغ تكلفتها ٦٠ مليون دولار أمريكي وتشمل الحد من سرعة التأثر بالكوارث، والتغذية، والمياه، والاصحاح، وترصد الأوبئة، ومكافحة الأمراض السارية. وحتى الآن يمكن الافادة بأن منظمة الصحة للبلدان الأمريكية قد حشدت، بالاضافة الى الجهود التي بذلها كل بلد على حدة لاعادة تخصيص موارده، نحو ١٠ ملايين دولار أمريكي من شتى المساهمين ضمن الأسرة الدولية. وقد أتاح ذلك استمرار جهود التمنيع بدعم من وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، وأنشطة الحد من سرعة التأثر بالكوارث بدعم من السويد، وأنشطة مكافحة الفاشيات وترصد الأوبئة وتعزيز المختبرات بدعم من المملكة المتحدة ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية.

٨- وبالاضافة الى المبالغ السابقة قدم مبلغ مليون دولار أمريكي من اليونيسيف لتكملة الأموال التي خصصتها بالفعل منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وعلاوة على هذا فقد نجحت المنظمة المذكورة أيضا في حشد الكونغرس الأمريكي لدعم الصحة في أمريكا الوسطى؛ حيث خصص الكونغرس مامجموعه ١٥ مليون دولار أمريكي لكي تتمكن مراكز مكافحة الأمراض بالولايات المتحدة الأمريكية من المشاركة في مهمة مكافحة الأمراض في تلك البلدان.

٩- والتقى المجتمع الدولي في اطار فريق استشاري معني بالتحول واعادة البناء في أمريكا الوسطى، عقد اجتماعه في استوكهولم في أيار/ مايو ١٩٩٩. وبحث الاجتماع المشاريع الوطنية لاعادة البناء، وحلل المواضيع ذات الأولوية الجديرة بالاهتمام والتي كانت مشتركة بين جميع بلدان البرزخ. وبعد ذلك أنشئت آلية لرصد الأنشطة المزمع تنفيذها في البلدان الأربعة المنكوبة في المقام الأول، وهي السلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا. وقد تشكل "فريق استوكهولم" هذا من كندا وألمانيا واسبانيا والولايات المتحدة

الأمريكية. وفي هذا العام أنشئت أفرقة استشارية وطنية في هندوراس ونيكاراغوا كما يجري تنظيم مشاورات مدريد المرجأة الآن حتى شباط/ فبراير ٢٠٠١. وستبحث هذه المشاورات المشاريع الاقليمية التي يقوم باعدادها الآن نظام تكامل بلدان أمريكا الوسطى بدعم من وكالات شتى.

١٠- ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية على اتصال دائم بوحدة الصحة التابعة لمجلس التكامل الاجتماعي، وتقوم بتزويدها بدعم تقني مستمر من خلال مكتب ممثل المنظمة المذكورة في السلفادور، والذي يتم تعزيزه باستشاريين ومستشارين اقليميين معينين لمدد قصيرة. وهي تساعد حاليا في استكمال مشروعين كليين شاملين في منطقتين جغرافيتين استراتيجيتين (المدن الحدودية وممرات عبور الأنواع البيولوجية) يشملان مكونات صحية، ومشروع كلي اجتماعي متكامل يشمل تعزيز الخدمات الصحية والشراء الجماعي للأدوية وشبكة اقليمية للمختبرات وترصد الأوبئة ومكافحة الأمراض وتحسين صحة البيئة والحد من سرعة التأثر بالأمراض. ومن المأمول أن يواصل المجتمع الدولي تقديم الدعم تلبية لهذه الاحتياجات الرئيسية.

= = =